

تعليمية الترجمة بين الحضور وتعدد الوسائط

جامعة تلمسان الجزائر

أ.د. عبد القادر سلامي

باحثة دكتوراه - المركز الجامعي بمغنية- الجزائر

أ. مريم منصوري

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على أهم المعايير التي يجب أن تُعتمد في تعليمية الترجمة سواءً أكان ذلك حضورياً أم عن بُعد باعتماد وسائط، لذا نسعى إلى الإجابة على الإشكالية التالية: ما ضوابط تعليمية الترجمة عموماً؟ وكيف يُمكن للوسائط التقنية أن تُسهل تعليميتها عن بُعد؟ وللإجابة عن الإشكالية نتردد في عرض المادة المعرفية التي تخدم المداخلة وتُجيب عن الإشكالية بوضوح من خلال الوقوف أولاً على ماهية المصطلحات المهمة في المداخلة؛ وهي: التعليم، والتعليمية، والترجمة، وبعدها تفصيل الحديث عن تعليمية الترجمة الحضرية، وفي المقابل تعليمية الترجمة الافتراضية باستعمال وسائط متعددة. وقد أسفرت هذه الدراسة على أن تعليمية الترجمة يجب أن تعتمد منهاجاً معيناً تسير عليه مراعية الطرائق المناسبة والوسائل التعليمية المساعدة والمناسبة لمستوى الطلبة، مع ضرورة إسناد هذه المهمة إلى أهل الاختصاص؛ لتحقيق مخرجات مرضية وتكوين طلبة مميزين لأداء مهام الترجمة باحترافية، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على تعليمية الترجمة عن بُعد، فهي الأخرى تحتاج إلى تخطيط وتنظيم في عرض المادة التعليمية مراعية لمستوى الطلبة، واعتماد برنامج يُسهل العملية التعليمية التعلمية من قبل المختصين، مع سهولة استخدام الوسائل التقنية المعتمدة وتوفرها لدى الجميع. وهو ما عمدنا إلى التفصيل فيه وفق منهج وصفي استقرائي يستطرق تعليمية الترجمة في شقيها الحصري والافتراضي على السواء، مدللين لأهمية كل منهما في التلقين والتحصيل.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليمية، الترجمة، تعدد الوسائط.

Face-to-Face and Multimedia Translation Didactics

Mr. Dr. Abdel Qader Salami

Abstract:

This research paper aims to identify the most important criteria that must be adopted in teaching translation face -to-face then online, So we seek to answer the following problematic: What are translation precepts in general? How can technological media facilitate its distant learning? To answer this problematic, we present the cognitive material which serves this paper and answers the question of the problematic clearly by 1) explaining the important terminology of this paper, i.e., didactics, translation, etc. then giving details of face-to-face translation didactics, then virtual teaching of translation by using multimedia. The study results showed that the translation didactics has to follow a determined methodology that takes into account relevant teaching modes and means suitable for student level. This should be assigned to specialists of the domain to achieve satisfying learning outcomes and training distinguished students to perform professional translation. Similarly, this applies to virtual translation teaching. The latter also needs planning and organizing in presenting the teaching material in accordance with student level and adopting a curriculum that facilitates the teaching and learning process by specialists and making use of technological means that should be made available. This is what we have intended to elaborate on according to a descriptive and inductive approach that investigates the teaching of translation in both its present and virtual parts, pointing to the importance of each of them in indoctrination and achievement.

Keywords: education, didactics, translation, multimedia

مقدمة:

إنَّ تعليميَّة الترجمة ليست بالأمر الهين أو السهل، إذ لها ضوابطها وبرامجها، وأساليبها، وطرائقها، ووسائلها، وتحتاج إلى تخطيط وتسيير محكم؛ لتحقيق الغاية المنشودة، لذا فإنَّ أمرها يجب أن يُسند إلى من يملك ناصية العلم ويسلك في أدائها مسلك أصحاب الرِّسالات وذوي الأخلاقيات. ونظرًا للتطورات التي شملت كلَّ ميادين الحياة، مسَّ هذا التطور حتى الميدان التربوي التعليمي في جوانب عدَّة، وأصبح التَّعليم يتم حضورياً وعن بُعد باعتماد وسائل تقنية، وتعليميَّة الترجمة من بين المقاييس التي أصبحت تدرَّس عن بُعد باعتماد وسائط متعدِّدة، بعدما كانت تتم حضورياً فقط. ولعلَّ الظروف الصحيَّة التي أحاطت التي عايشتها المنظومة التعليميَّة في ظل الجائحة وتبعاتها النِّكراء، وهي ظروف عالميَّة استثنائيَّة، كان لها دور في انفتاح العمليَّة التعليميَّة الواسع على الوسائط التَّواصلية المتعدِّدة، فأصبح الجمع بين التَّعليم في بعده الحضوريّ والافتراضي ضرورة حتميَّة دون أن تكون أيَّ طريقة بديلة عن الأخرى، وإمَّا يفضيان إلى بعضهما بعضا ويتكاملان، مع التوصية باعتمادهما طريقتين تسيران جنباً إلى جنب في تعليميَّة الترجمة على وجه الخصوص لما بينهما من تداخل وتلازم. وتهدف هذه الدِّراسة إلى تسليط الضوء على أهمِّ الأساليب التي يجب أن تُراعى في تعليميَّة الترجمة الحضورية والافتراضيَّة بمراعاة خصوصية المعلِّم والمتعلِّم على حدِّ سواء، بالإضافة إلى مراعاة برنامج تقديم المادَّة العلميَّة وأهمِّ الوسائل التعليميَّة المتاحة والمناسبة لأطراف العمليَّة التعليميَّة. ونعالج هذا الموضوع باتِّباع المنهج الوصفي التي يتَّخذ من التحليل أداةً إجرائيَّة، و بما يكفل في عرض المادَّة العلميَّة وفق الخطة التالية:

- تعريف التَّعليم والتَّعليميَّة.
 - مفهوم الترجمة وعوامل نجاحها.
 - الترجمة الحضورية وباعتماد وسائط متعدِّدة.
 - خاتمة بأهمِّ النتائج المتوصَّل إليها.
- أولاً- تعريف التَّعليم والتَّعليميَّة لغة واصطلاحاً:**
- أ- مفهوم التَّعليم:**
- أ- لغة:**

التَّعليم من علِّم، «يقال: علِّم المتعلِّم العِلْمَ تعليمًا فتعلَّمه؛ أي علِّمه وأتقنه. وتعلَّم، بصيغة الأمر، علِّم. والمعلِّم: خلاف المجْهَل والمعلِّم: من يتَّخذ مهنة التَّعليم. والمعلِّم: المُلهِمُّ الصَّواب والخير. والعِلْمُ: نقيض الجَهْل، وقيل في حدِّه: معرفة المعلوم على ما هو عليه، فاعترض بلزوم الدَّور، فقيل العلم صفة توجب تمييزاً لا يحتمل النِّقيض؛ وعلى هذا، فهو الجزم المطابق للحق؛ وقياسه قياس العِلْم والعلامة، والدَّلِيل على أنَّها من قياس واحد قراءة بعض القُرَّاء: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾⁽¹⁾، قالوا: يُرادُ به نُزول عيسى عليه السَّلام، وإنَّ بذلك يُعلِّم قُرْبُ السَّاعة. ومن الباب: العالمون، وذلك أنَّ كلَّ جِنْسٍ من الخَلْقِ فهو في نفسه مَعْلَمٌ وَعَلَمٌ»²¹

ب- اصطلاحاً:

يرى علماء النفس والتَّربية أنَّ التَّعليم المفْضي إلى التعلُّم هو ذلك التَّغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان، وفي معاملاته مع الآخرين وفي اتصالاته بهم، وفي اكتسابه مهارات جديدة وتنمية أخرى سابقة. والعمل على إنماء ما لديه من خلفيات معرفية، سواء كانت غريزيَّة أو مكتسبة.

ومما تقدم نصل إلى نتيجة وهي أن التعلم تغيير في السلوك، وفي الخبرات السابقة، فيضيف عليها أشياء، أو يعدل بعضها حتى يتحسن سلوك الإنسان. فالتعلم إذن تحسن³² وتحصيل واكتساب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة. كما أنه يكتسب عن طريق التعلم المستمر- نسبيا - في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة.⁴³

يتبين مما سبق أن التّعليم والتّعلّم والاكْتساب مفاهيم تشترك في معنى العِلْم واكتساب المعرفة والحثّ على تحصيلها.

2- مفهوم التعليميّة: أ- لغة:

التعليمية مصدر صناعي قياسي، زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة بعدها تاء مربوطة. ليصير بعد زيادة الحرفين اسماً دالاً على معنى مجرد (حسي) لم يكن يدلّ عليه قبل الزيادة. وهذا المعنى المجرد جديد هو مجموع الصفات الخاصة بذلك اللفظ نحو: إنسان فإنها اسم معناه الأصلي «الحيوان الناطق» فإذا زيد في آخره الياء المشددة وبعدهما تاء التأنيث المربوطة صار الكلمة إنسانية وتغيّرت دلالتها تغييراً كبيراً؛ إذ يراد منها في وضعها الجديد معنى مجرداً يشمل مجموعة الصفات المختلفة التي يختص بها الإنسان كالشفقة والرّحمة والمعاونة والإيثار والعمل النافع، ولا يراد الاقتصار على معناه الأوّل وحده ومثل: الاشتراكية والأسد والأسدية، والتقدّم والتّقديمية، وليس للمصدر الصناعي صيغ أخرى على صيغة الصيغ⁽⁵⁾.

ب- اصطلاحاً:

التعليمية دراسة علمية محتويات التدريس ومواقف التّعليم والتّعلّم التي يخضع لها المتعلّم، بمعنى أنّها تدرس كلّ ما يتعلّق بالتّعليم والتّعلّم من أجل المتعلّم، فهي دراسة تصوغ نماذج ونظريات تطبيقية معيارية للوصول إلى الأهداف المرجوة. والتعليمية علم جديد ومتشعب، يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه وتقنيته، يهدف إلى الانتقال به من الجانب النظري إلى الجانب العلمي وذلك عن طريق الممارسة الميدانية، ليتحوّل بعدها إلى مهارات في سلوك المتعلّم والطّالب على حدّ سواء⁽⁶⁾.

لقد تعدّدت تعريفات التعليميّة وذلك بحسب كلّ عالم والمنظور الذي يراه منها. فهي من منظور «لاند»: جزء من البيداغوجيا؛ حيث يتخذ هذا الجزء موضوعات، أمّا العالم «لايف» فهي في رأيه كلّ فعل أو خطوة يكون موضوعها التثقيف بوساطة التّعليم على أنّ معظم الدّارسين المهتمّين بهذا الحقل لجأوا إلى التّمييز في التعليميّة بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:⁽⁷⁾

التعليمية العامة:

وتهتمّ بكلّ ما هو مشترك وعامّ في تدريس المواد جميعها، أي القواعد والأسس العامّة التي يتعيّن مراعاتها دون الأخذ بخصوصيات هذه المادّة أو تلك بالحسبان، فاهتمامها ينصب على القوانين العامة التي تتحكم بالمنهاج، والتي تتعلّق بمختلف المواد الدّراسيّة.

التعليمية الخاصة (تعليمية المواد):

وتهتمّ بكلّ ما يخصّ تدريس مادّة من مواد التّكوين أو الدّراسة من حيث طرائقها ووسائلها والأساليب الخاصّة بها. ولأنّه وجد تداخل بين الاختصاصيين فلا بدّ أن تتكافل كلّ الجهود في علوم التّربية والتّعليم من أجل النهوض بهذا الأخير (التّعليم) أو بالبيداغوجيا كلّها.

وبذلك يُمكن القول: إنّ التَّعليميّة العامّة تُمثّل الجانب التّوليدي للمعرفة (أين يتم توليد القوانين والنّظريات والمبادئ والتّعميمات العامّة للعمليّة التّعليميّة)، وتُمثّل تعليميّة المواد الجانب التّطبيقي لتلك المعرفة، أين يتم تطبيق تلك القوانين والمبادئ والتّعميمات بمراعاة خصوصيّة المادّة⁸⁶.

3- مفهوم الترجمة وعوامل نجاحها:

لئن ارتبطت الترجمة بمعانٍ لغويّة أهمّها: سيرة فرد من الناس أو تاريخ حياته أو تفسير الكلام وشرحه أو التفسير لِمَا عَجُم واستُغْرِب⁹⁷؛ فإنّ المنظرين والكتّاب المترجمين يتفقون على أنّها تعني من حيث الاصطلاح: «نقل كلام أو نص من لغة إلى أخرى». فابن المقفّع (ت 142هـ) عند ابن النديم (ت 438هـ) أحد الثّقلة من الفارسي إلى العربي.¹⁰⁸ يُعدّ عادل زعيتر أحد هم في العهد الحديث. والنقل من لغة إلى أخرى هو -في حقيقة الأمر- نقل نص من لغة إلى نص في لغة أخرى، مما يستدعي وجود نصين: نص الأصل أو (الأصل) ونص الترجمة أو (الترجمة) بمعنى النص المترجم.

إن اللغة التي يكتب بها نص الأصل، تسمى «لغة الأصل»، واللغة التي ينقل إليها نص الأصل تسمى «لغة الترجمة». «وليس أيّ نقل لنص في لغة ما إلى نص في لغة أخرى هو الترجمة، إذ إن للنقل قواعد محدّدة لا بدّ من أن نراعيها، وإلا فقدنا الحق في تسمية النص المترجم ترجمة».¹¹⁶

لقد وضع الجاحظ (ت 255هـ) الصفات الواجب توافرها في التّرجمان، حيث قال: «ولا بُدّ للتّرجّمان من أن يكون بَيَّاناً في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين علمنا أنّه قد أدخل الضّيم عليهما؛ لأنّ كلّ واحدة من اللغتين تجذب الأخرى، وتأخذ منها، وتعرّض عليها، وكيف يكون تمكّن اللسان منهما مجتمعين فيه كتمكّنه إذا انفرد بالواحدة، وإمّا له قوّة واحدة، فإنّ تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوّة عليهما، وكذلك إنّ تكلم بكثرتين لغتين، على حساب ذلك تكون التّرجمة لجميع اللغات، وكلّما كان الباب من العلم أعمق وأضيق، والعلماء به أقلّ، كان أشدّ على المترجم وأجدر أن يُخطئ فيه، ولن تجد البتّة مترجماً يفي بواحد من هؤلاء العلماء».¹²⁷

لقد رسم الجاحظ معالم نظرية متكاملة للترجمة ما زالت صالحة حتى يومنا هذا، وتقوم على:

1. الإلمام الكامل باللغتين المنقولة والمنقول إليها، وما يتّصل بهما من نحو وإعراب.
2. الإلمام بموضوع الترجمة.
3. ضرورة البيان والتبيين، والمراجعة والتدقيق وتلافي الخطأ.
4. عُسْر ترجمة الشّعْر بل استحالة ذلك؛ فمتى تُرجم الشعر العربي فقد وزنه وسرّ جماله.
5. ترجمة كتب الدّين عويصة، وتستلزم شروطاً خاصة والخطأ فيها أضرّ.
6. أهمية اللفظ، أي ما ينتظم بالألفاظ من الكلام، واستهداف القارئ.¹³⁸

فالجاحظ وإن كان لا يلغي مبدأ الترجمة في شيء؛ إلّا أنّه يعتقد أنّ أكثر المترجمين مراساً قد يجد نفسه عاجزاً أمام بعض المصطلحات و التعابير التي لا يجد لها مقابلاً مطابقاً أو مكافئاً، فيضطر إمّا إلى إهمالها في حالة العجز المطلق، أو الدوران حول معناها، أو شرحها ملاحظ على هامش الترجمة والتي يعدّها بعضهم دليل ضعف؛ في حين يفترض في المترجم الجيّد أن يكون في مستوى فكري لا يقلّ عن مستوى

مؤلف النص الأصلي، وأن تتساوى معرفته بالموضوع معرفة المؤلف، وبانعدام هذا الشرط يسهل الوقوع في سوء فهم النص ويجعل الاطمئنان إلى عدم ضياع المرامي الدقيقة للنص عبر الترجمة أمراً غير مؤكد.¹⁴⁹ فالترجم «لا يؤدي أبداً ما قال، على خصائص معانيه، وحقائق مذهبها، ودقائق اختصاراته، وخفيات حدوده، ولا يقدر أن يوفّقها حقوقها، ويؤدّي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل، ويجب على الجري، وكيف يقدر على أدائها، وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلّا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريّف ألفاظها، وتأويلات مخرّجها، مثل مؤلّف الكتاب وواضعه»¹⁵¹⁰، عارف بـ «أبنية الكلام، وعادات القوم، وأسباب تفاهمهم»¹⁶¹¹ وهو أمر أكدّه «جورج مونان» بعده بقرون ومبرزاً دور الثقافة في عملية الترجمة، بقوله: «ونحن نرى أن الترجمات كالتساء، فلكي تكون كاملة وافية، يجب أن تكون أمينة وجميلة معاً. ومن المؤكّد أن هذه المثالية صعبة المنال، ولكنها المثالية التي يؤكّدها الجميع»¹⁷¹²، الأمر الذي لا يحول دون تقديم النصّ للمترجمين المجيدين، فلكي نترجم فإنّ معرفة اللغة وحدها لا تكفي، بل يجب أن نضيف إليها البلد الذي يتحدث هذه اللغة وعاداته وأخلاقه وحضارته وثقافته، وذلك عن طريق اتصالات مباشرة في البلد نفسه الذي يتحدث هذه اللغة.¹⁸¹³

غير أنّه «بدلاً من القول بأن كل شيء يمكن ترجمته أو أنّ كل شيء يتعذر ترجمته، فإنّه يتعيّن علينا أن نبدأ بحصر منهجي لكل الوقائع غير القابلة للترجمة ووصفها في مدونة معينة».¹⁹¹⁴ وهذا التصنيف المنهجي يشكل في الوقت نفسه تصنيفاً لصعوبات الترجمة، والإلمام بهذه الصعوبات يشكل إحدى الخطوات الأولى لحلّها والمتمثلة في البحث عن المنهج الأفضل أو الأسلوب الأمثل في الترجمة. والهدف الأول من وضع المناهج والأساليب هو تقنين عملية الترجمة بغية تضييق هوامش الخطأ فيها والارتقاء بهذا الفرع من فروع المعرفة إلى مستوى الرصانة العملية. ولا تشكّل الحالات التي أمكننا إحصاؤها عن تعذر الترجمة، وهي حالات خاصة جداً، من الناحية العملية عقبات يصعب تجاوزها أو اتّخاذها حجّة دامغة لاستحالة الترجمة.²⁰¹⁵ وهي بلا شكّ حالات نادرة، بسبب العقبات الناشئة عن اختلاف البنية النحوية لبعض اللغات إنّنا لا نجانب الصواب إذا رأينا في الإجابة على هذا السؤال ما رآه جورج مونان.²¹¹⁶ ويرى بعض الدارسين المحدثين أنّه كان لحركة الترجمة أثرها في ازدهار الحضارة العباسية، إلّا أنّ التراجم إجمالاً لم تخلُ من بعض الشوائب. فالإيهام في النصوص كان شائعاً والتفسير السيء مألوفاً. وقد يكون مردُّ هذا إلى التعابير التقنية في لغة الضاد، أو إلى النّقل عن غير الأصل، أو إلى جهل بعضهم اللغة المترجم منها وإليها، أو كليهما معاً، علماً بأنّ الترجمة في تلك الأيام كانت تتمّ غالباً من السريانية، والترجمة السريانية بدورها عن اليونانية.²²¹⁷

على أن الترجمة عملية شبه مستحيلة²³¹⁸ خاصة إذا قام عليها غير المختصّ من الأفراد أو المجامع، غير المطلع من لغة بل لغات تتماثل فيها الكلمات مع بعضها بعضاً في اللغات المختلفة، فمثلاً يوجد فرق كبير، في الإنجليزية، بين الكلمتين «ape» (قرود كبير الحجم كالغوريلا)، و«monkey» (قرود صغير الحجم)، بينما توجد كلمة واحدة في اللغة الفرنسية للتعبير عنها، وهي «singe».²⁴¹⁹ فهل يستتبع هذا القول بأن متحدثي الإنجليزية يفهمون الفارق بين القردة الصغيرة والكبيرة بدرجة أكبر من متحدثي الفرنسية؟

من واقع تجربة (ر. ل. تراسك) فإن الأمر ليس بالبديهي؛ لأننا «نرى أن العديد من متحدثي الإنجليزية

ليس لديهم أي فكرة عما يميز هاتين المجموعتين من الحيوانات، ولذلك فهم يستخدمون كلمتي «ape» و «monkey» بالتبادل دون النظر إلى ما تعنيه كل منهما بدقة²⁵²⁰.

على أن هناك حالات أخرى أكثر تعقيداً، حين تعرض مجموعات من المعاني يتم تقسيمها في اللغات المختلفة إلى كلمات متباينة تماماً، تعبر الكلمات الإنجليزية «road» (طريق)، «street» (شارع)، «way» (ممر أو طريق) عن المعاني نفسها التي تعبر عنها الكلمات الفرنسية الخمس الآتية: «route»، «rue»، «chemin»، «voie»، «chaussée»، ولكن لا تماثل الكلمات الإنجليزية أيّاً من الكلمات الفرنسية، ينطبق الأمر ذاته على الكلمات الإنجليزية «hard» (صعب)، «harsh» (قاس)، «rough» (خشن) والكلمات الفرنسية «dur»، «rê»، «che»، «rude»، «âpre»، «rigoureux»، وبالمثل الكلمات الإنجليزية «large» (واسع)، «big» (كبير)، «great» (عظيم)، «grand» (فخم) و الكلمات الفرنسية، نحو «grand»، «gros»، وهكذا.²⁶²¹

فإذا كان هذا حال ترجمة تميل نحو العُسر بين لغتين، يتحدثانها بلدان تتشابه تقاليد مجتمعاتها وتتقاسمان الخلفية الثقافية نفسها، فإلى أي مدى تبلغ صعوبة الترجمة بين لغتي مجتمعين تتباين عاداتهما وخلفياتهما الفكرية على نحو ما هي عليه الفرنسية والعربية أو الإنجليزية والعربية؟

ثالثاً- الترجمة الحضرية وبعتماد وسائل متعدّدة:

الترجمة مثلها مثل كل التخصصات، تعددت مجالاتها وتنوعت، ومن بين هذه التخصصات نجد «تعليمية الترجمة»، ويسعى أهل الاختصاص إلى تهيئة الظروف الملائمة والوسائل المساعدة لنجاح عملية تعليمها، وقد طُرحت أسئلة عديدة حول هذا الفرع -تعليمية الترجمة- وهي الأسئلة نفسها التي طُرحت بخصوص تعليمية اللغات كما سُنشير فيما سيأتي، ونظراً للتطور الحاصل بفضل الوسائل الإلكترونية أصبحت الترجمة تعتمد على وسائل متعدّدة وتتم عن بعد، بعدما كانت تعتمد على الحضور وعلى وسائل جدّ محدودة، كلّ هذا نعالجه في عنصرين أساسيين، هما:

1- تعليمية الترجمة:

يُقصد بتعليمية الترجمة تعليم عملية النقل اللغوي والمعنى وتحويل الخطابات لجمهور متعلمين لا يُتقنون اللغة الأخرى إتقاناً جيّداً⁽²⁷⁾؛ بمعنى أن معلّم الترجمة يُساعد المتعلّم على إتقان عملية تحويل الخطابات من لغة إلى أخرى. وتبني تعليمية الترجمة بشكل عام على العلاقة بين المعلّم (Formateur) والمتعلّم (Apprenant) العلاقة الجيدة التي تهدف لتحسين المعارف المكتسبة (Connaissances) الخاصة بالكفاءة الترجمة، والتي تعتمد على فهم المترجم الجيد للغة الأصل والقدرة على التحرير باللغة الهدف (Savoir faire du traducteur) مع معرفة كلتا الثقافتين المنقول منها والمنقول إليها⁽²⁸⁾. ووضعت اللّبنات الأولى لتعليمية الترجمة خلال ستينات وسبعينات القرن الماضي، وتميزت هذه المرحلة بالبدايات الأولى لهذا الفرع، وكانت الطريقة والمنهجية المعتمدة في تدريسها جدّ محدودة، وقد أشارت «جان دانسان» إلى ذلك بقولها: كان يُقال للمتعلّمين أمام انعدام المنهجية البيداغوجية الصّارمة والتّدرّجية بشكل صريح (افعلوا كما أفعل)، وهذه (الترجمة جيّدة وتلك سيئة)، وكانت الطريقة الفريدة المنتهجة هي الطريقة المتماشية مع الهدف الوحيد المتمثل في ترجمة مقتطفات من نص ما من الحصة الأولى إلى غاية الحصة الأخيرة، ومن البكالوريا إلى الأستاذية⁽²⁹⁾.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن تعليمية الترجمة في ذلك الزمن أو في بداياتها لم تكن تعتمد منهجية معينة ومعايير علمية وضوابط يتبناها «معلم الترجمة» أو وسائل يستعين بها، بل كانت مقتصرة على ترجمة بعض النصوص، ثم محاولة النسخ على نوالها. وبعد ذلك أصبحت تعتمد بيداغوجية معينة تتخذها مساراً لإنجاح عملية تعليم الترجمة في مستويات عدة، باعتماد مناهج وطرائق معينة وكذلك الاستفادة من العلوم الأخرى في عملية التقويم، وتحديد الأهداف المبتغاة من كل حصة تعليمية، وهو ما أشارت إليه جل الدراسات وسطرته تحت مكونات الترجمة، ونعرض هذه المكونات في العناصر التالية⁽³⁰⁾:

تعليمية مادة دراسية:

بالنسبة لتدريس مادة الترجمة فإن المطلوب هو معرفة ماذا ندرس؟
أي: ما هي المواد المقترنة بتدريس الترجمة، وما هو المحتوى التدريسي.

المنهج والطريقة:

وتتشغل تعليمية الترجمة في هذا المستوى بالإجابة عن السؤال: كيف ندرس؟ (أي المناهج والطرائق).

الاستفادة من العلوم الأخرى:

ففي عملية التقويم يمكن الاستفادة والاستعانة بطرائق التقويم في علم النفس واللسانيات...

تحديد الأهداف والتي تبنى عادة على الأركان التالية:

- التحضير المسبق للدرس.
 - تسطير الأهداف داخل قاعة التدريس.
 - الترابط بين الاختبار ونوعية التعليم والتقويم.
- فأهم خطوة هو تحديد -مدرس الترجمة- للهدف المبتغى من درسه بمراعاة مستوى طلابه والوسائل المتاحة لديه، وكذلك اتخاذ التقويم معياراً أساسياً في كل حصة لمعرفة مستوى المتعلمين ومدى تجاوبهم مع الحصة.

وترتبط تعليمية الترجمة عند (إ. لافو) بوظيفتين هما⁽³¹⁾:

الوظيفة التفسيرية:

ويتم تكوين المترجم في المصطلحية والمعجمية والنحو.

وظيفة المراقبة:

ويتعلم فيها الدارس وظيفة النقل.

وفيما يخص الوظيفة التفسيرية» فمهمتها إعداد كفاءة اللغة التي يفتقر لها جمهور دارسي الترجمة في اللغة المنقول منها، ومقابلتها بالكفاءة الحاصلة في اللغة المنقول إليها، إذ يشترط في دارس الترجمة أن ينهج هذا النهج تحقيقاً لمبدأ من مبادئ التعليمية، وهو التدرج من السهل إلى الصعب، ويحصل هذا الأمر بالتحويل إلى اللغة التي نقلت إليها الملكة، أما «وظيفة المراقبة» فينتج عنها تقويم الكفاءة اللغوية وشحذ كفاءة الترجمة القائمة على التحويل الصحيح، ولا يحصل هذا الأمر إلا بالفهم. فاللغة المنقول إليها على هذا الأساس هي دعامة عمل المترجم لسهولة النقل⁽³²⁾.

أما عن مجال البحث في تعليمية الترجمة فتشير الدراسات العلمية إلى أنه خلال انعقاد مؤتمر كوبنهاجن للسانيات التطبيقية سنة (1972م)، اقترح «جيمس هولمز» تفرد البحث العلمي بتخصص الترجمة ومن خلالها تعليميتها، وفي سنة 1999 حددت (هورتاد وألبير) مجالات تعليمية الترجمة، وهي: تقويم الترجمة، وتعليمية الترجمة، والترجمة في حقل تعليمية اللغات، وتعليمية اللغات وتعليم الترجمة المهنية، ولا يمكن البحث في مجال تعليمية الترجمة إلا من خلال تعليمية اللغات⁽³³⁾. ولتدريس الترجمة أهداف عدة لخصتها «كريستين دوريو» (C. Durieux) في النقاط التالية⁽³⁴⁾:

- تدريس لغة أجنبية ما: يتخذ استعمال الترجمة في هذه الحالة منحى لغوياً، حيث تصبح نقطة تلاقي لغتين مختلفتين يتسنى عبرها إبراز الفوارق بينهما.
- تكوين أساتذة اللغة: إن تكوين أساتذة اللغة يندرج في إطار العملية التعليمية التعلمية للغة، وتوجد
- أيضاً الترجمة كأداة تساهم في تكوين مدرسي اللغة.
- تكوين مترجمين مهنيين: فالهدف درس الترجمة ليس الترجمة في حد ذاتها، وإنما اكتساب الكفاءات
- اللسانية والمعارف المختلفة التعلم
- تكوين مكونين في الترجمة: في هذا الإطار ضرورة حتمية تفرض نفسها وهي حصر الفئات المستهدفة أثناء تعليمية الترجمة.
- ونظراً إلى عدم إمكان تدريس الترجمة بأكملها نظر المختصون إلى انتقاء محكم للعناصر الضرورية باعتماد مدونة كبيرة، وكان الاختيار في ظل البنيوية يتم بالتخفيض القائم على الاقتصاد اللغوي، في حين تلجأ المقاربة التواصلية إلى خيار تخفيض حجم المدونة وتحديد مضمونها وجعلها تناسب حاجات المتعلم.
- وبناءً على ذلك، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العناصر التي لا يمكن أن تحقق التفاعل الأمثل إلا وفق منهجية محددة والتي تشتمل على المسائل الآتية⁽³⁵⁾:
- التحميل اللساني للمادة المدروسة، والبلاغية منها: وذلك بغية بناء استراتيجية للتعلم عبر الممارسة اللغوية المختصة وليس من خلال تلقين قضايا اللغة.
- اختيار المادة التعليمية: على المعلم اختيار المادة التي تناسب تلاميذه والتي يحتاجونها في حياتهم وفق مستواهم والوقت المقرر لذلك، مستعيناً في ذلك بنتائج الدراسات اللسانية الإحصائية لاختيار المسائل اللغوية التي يجب إتقانها لتدريسها وفق الهدف المحدد.
- التدرج في تعليم المادة اللغوية: وهو أمر يخدم الاكتساب اللغوي ويتمشى مع طبيعته؛ لذلك فعلى معلم اللغة أن يحسن اختيار المادة التعليمية التي سيدرسها على مراحل كما وجب عليه التدرج في المسائل التي سوف يتطرق إليها.
- عرض المادة اللغوية، والبلاغية منها: وهو موضوع الدرس، ويُرَاعَى تقديم المادة بصورة واضحة ومختلف وسائل عرضها كالكاتب، و السبورة، و التسجيل وهذه المنهجية على علميتها ليست صارمة وهي تشتمل على تحديد شكل اللغة ومراحل تعميمها، و ترتيب هذه المراحل، غير أن

وحدات العرض يجب أن تخضع لتقسيم الوقت بين الوحدات، كما تخضع لتطوير إدراك اللغة والتعبير بها، على أن التحصيل التربوي تحكمه عدّة عوامل نفسية وأخرى اجتماعية واقتصادية، ترجع إلى طبيعة الفروق الفردية أو إلى طبيعة التّوجيه الذي قد يحوي الرغبة في الدّراسة أو التّفور منها، وهو ما يؤثّر على نوعيّة التّحصيل سلباً أو إيجاباً⁽³⁶⁾. وانطلاقاً ممّا سبق نستنتج أنّ تعليميّة الترجمة تحتاج إلى مخطّط واضح يُسطره مدرس هذا المقياس لخصوصيته، بالاستعانة بوسائل تساعد في مهمته مراعيّاً الهدف من درسه ومستوى المتعلمين، ولا يتأتّى ذلك إلّا بالتّخطيط واتباع مناهج واضحة، والتّنظيم، والتّدرج في عرض المادّة.

2- تعليمية الترجمة عن بعد:

نظراً للتّطور المستمرّ الذي يشهده العالم بفضل انتشار الوسائل التكنولوجيّة والتّقنيات الحديثة، مسّ هذا التّطور حتى ميدان الترجمة بمختلف تخصصاته، وأصبح يعتمد على وسائط متعدّدة في تحقيق الأهداف المبتغاة والمنشودة، ويُعرّف (Gal breath) الوسائط المتعدّدة بأنّها: «برامج تمزج بين الكتابات والصّور الثابتة والمتحرّكة والتّسجيلات الصّوتيّة والرّسومات الخطيّة لعرض الرّسالة، وهي التي يستطيع المُستخدم أن يتفاعل معها مستعيناً بالكمبيوتر»⁽³⁷⁾. وتحتوي برامج الوسائط المتعدّدة الكمبيوترية على مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي تعمل في منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق الأهداف الاتّصاليّة والتعليميّة، والتّعبير عن الموضوعات بصورة أفضل بتوظيف إمكانيات جهاز الكمبيوتر⁽³⁸⁾.

وما يهمنا في مداخلتنا الوقوف على خصائص وكيفيّة الاستعانة ببعض الوسائط المتعدّدة في تحقيق أهداف تعليميّة الترجمة عن بعد، ويكون ذلك مبنياً على ضوابط وأسس لاختيارها، ونذكر هذه الأسس والمعايير في النقاط التّالية⁽³⁹⁾:

- مناسبة الوسائط للأهداف التعليميّة: ينبغي مواءمة الوسيلة للهدف المتطلب تحقيقه من تدريس الترجمة.
 - ملاءمة الوسائط لخصائص المتعلمين: مناسبتها لقدراتهم العقليّة والمعرفيّة.
 - صدق المعلومات: ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدّمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع وأن تُعطي صورة متكاملة عن الموضوع.
 - مناسبة الوسائط للمحتوى: تُسهّم عمليّة تحديد ووصف محتوى الدّرس في كيفيّة اختيار الوسيلة التعليميّة الملائمة لذلك المحتوى.
 - اقتصاديّة: بمعنى أنّها ينبغي أن تكون غير مكلفة والعائد التربوي منها مناسب لتكلفتها.
 - إمكانيّة استخدامها مرات متعدّدة: يجب أن تتميّز الوسائط بإمكانية استخدامها أكثر من مرّة.
 - المتانة في الصّنع ومراعاة السّمات التّقنيّة والفنيّة وتحديد الأجهزة المتاحة ومناسبتها للتّطور العلمي والتّكنولوجي وتعرّف خصائصها وإمكانيّة زيادة قُدرة المتعلّم على التّأمّل والملاحظة من خلالها، وأن تكون سهلة التّعديل أو التّغيير بما يتناسب وطبيعة الموضوع.
- والسّؤال الذي يُطرح في هذا المقام هل تعليميّة الترجمة عن بعد تراعي هذه الأسس؟
- الإجابة عن هذا السّؤال يتطلّب بحثاً آخر بالاستعانة باستبانات موجهة إلى الطّلبة وأخرى موجهة

إلى معلمي الترجمة؛ لتكون الدراسة أكثر دقة، فنحن في مداخلتنا أشرنا إلى أهم ما يجب مراعاة عند تدريس الترجمة.

وبذلك، تتطلب تعليمية الترجمة عن بعد أيضًا برنامجًا معينًا لنجاح العملية التعليمية بالاستعانة بوسيلة من الوسائط التعليمية الحديثة، من خلال برمجة جملة من المقاييس التي تخدم الغرض والهدف المنشود نظريًا، ثم تطبيقًا باستثمار الجانب النظري؛ لأن الترجمة في حقيقتها هي ممارسة.

الخاتمة:

توصلنا بعد معالجتنا لمسألة: «تعليمية الترجمة بين الحضور وتعدد الوسائط»، إلى جملة من النتائج نعرضها في النقاط التالية:

- * يجب أن تتوفر مجموعة شروط في المترجم، وهي: الإلمام بموضوع الترجمة، والإلمام باللغة الأصل وباللغة المنقول إليها. وهو ما ينطبق على معلم الترجمة يجب أن يكون ملهمًا بحيثيات اللغات المترجم منها والمترجم إليها، مع ضرورة التفقه في طرائق التدريس وأساليبه، وشروط اختيار الوسائل التعليمية وملاءمتها لمستوى المتعلمين من جهة، وانسجامها مع المحتوى المعرفي المخصص من جهة أخرى.
- * إن ضوابط تعليمية الترجمة سواءً أكانت حضورية أم عن بُعد يجب أن تتم وفق برنامج معين يُسهل عملياتها، وتتبع المنهاج، واختيار الطرائق المناسبة للموضوع، والاستعانة بجملة من الوسائل التعليمية أمر ضروري؛ لنجاح العملية ولتخريج طلبة لهم كفاءة الترجمة الاحترافية، وهذه الأمور لا تقتصر على تعليمية الترجمة الحضورية، بل حتى تعليميتها عن بعد تشترط نظامًا متسلسلاً في عرض المادة وفق منهاج، وكل ذلك بمراعاة لمستوى المتعلمين، ويتم ذلك من قبل متخصصين في الميدان؛ لضمان نجاح تعليمية الترجمة وجودتها.
- * إن اعتماد الوسائط المتعددة في تعليمية الترجمة تخضع لضوابط ومعايير معينة، إذ يجب أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية التي يسطرها معلم الترجمة المختص أولاً؛ لضمان نتائج ذات جودة عالية.

الهوامش:

- (1) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ من الآية 61 من سورة الزخرف.
- (2) ينظر: ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ-1979م، 4/109-110، مادة(علم)، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، دت، 4/155، مادة(علم)، وإبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت، دت، 2/624، مادة (علم).
- (3) 2- ينظر: محمد وطاس، الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1988م، ص20.
- (4) ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي، أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994م، ص25.
- (5) سميح محمد كريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دب، ط 1، 1998 م، ص22.
- (6) علي عوينات، التعليمية البيداغوجية، الملتقى الوطني حول تعليمية المواد في النظام الجزائري، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010 م، ص6.
- (7) محمد المباشري، الخطاب الديدككتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2002 م، ص 20.
- (8) ينظر: عبد القادر لورسي، المرجع في التّعليميّة: الزّاد النفيس والسّند الأنيس في علم التّدريس، جسور للنشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 2016م، ص27، 28.
- (9) ينظر: الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 3، بيروت، 1984م، 5/1928، مادة (رجم)، والفيروزآبادي، القاموس المحيط، 4/84، مادة (ترجم).
- وابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956م، 12/229، مادة(رجم). والمعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت، دت، 1/83، مادة (ترجم).
- (10) ابن النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشويهي، تونس: الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م. ص 523.
- (11) ينظر: أسعد مظفر الدين حكيم، علم الترجمة النظري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، دط، 1989م، ص40.
- (12) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1969م، 76/1-77.
- (13) ينظر: محمد الديدواوي، الترجمة والتواصل: دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 2000م، ص84-87. والجاحظ، الحيوان، 1/74-79.
- (14) ينظر: إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة: دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور الأسلوبية المقارنة لـ «فيني وداربلني، وتطبيقاتها على الترجمة الأدبية في ترجمات كتاب» النبي» لجبران

- خليل جبران، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد الترجمة في جامعة الجزائر، 1992م، ص2.
- (15) الجاحظ، الحيوان، 1/75-76.
- (16) المرجع نفسه، 1/78.
- (17) 12-جورج موان، علم اللغة والترجمة، علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم ومراجعة أحمد فؤاد عفيفي، مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، دط، 2002م، ص105.
- (18) المرجع نفسه، ص51.
- (19) المرجع نفسه، ص33.
- (20) إنعام بيوض، الأساليب التقنية للترجمة، ص4.
- (21) جورج موان، علم اللغة والترجمة، ص51. ور. ل. تراسك، أساسيات اللغة، ترجمة رانيا إبراهيم يوسف، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002م، ص53-54.
- (22) جبرا جميل، جبرا، الجاحظ في حياته وأدبه وفكره، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، ص96-97.
- (23) في حالات أخرى تكون الترجمة صعبة أو حتى مستحيلة، وهي بلا شك حالات نادرة، بسبب العقبات الناشئة عن اختلاف البنية النحوية لبعض اللغات. ينظر: جورج موان، علم اللغة والترجمة، ص51. ور. ل. تراسك، أساسيات اللغة، ص53-54.
- (24) ر. ل. تراسك، أساسيات اللغة، ص69.
- (25) المرجع نفسه، ص70.
- (26) ر. ل. تراسك، أساسيات اللغة، ص69-70.
- (27) سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، الممارسات اللغوية، المجلد 2، العدد 1، 88، 89.
- (28) أ-حلام حال، تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها بين الألسن النظرية والإجراءات التطبيقية- واقع تعليمية المواد واستراتيجيات تفعيلها اليوم، مقال ضمن الكتاب الجماعي: تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها- بين الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2020م، ص34.
- (29) ينظر: الأزهر بوغمبوز، تعليمية الترجمة: دراسة حالات وحلول بديلة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الترجمة- عربي- فرنسي، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، ص44، 45.
- (30) ينظر: محمدي رياحي نادية، من التعليمية إلى الترجمة، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، قسم الترجمة، -2009 2010م، ص4، 5.
- (31) سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، ص89.
- (32) المرجع نفسه، ص89.
- (33) ينظر: المرجع نفسه، ص89.
- (34) ينظر: ابتسام ليلي بن عيسى، إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، رسالة بحث لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة، جامعة وهران 1-، أحمد بن بلة، معهد الترجمة، -2016 2017، ص78.

- (35) ينظر: بلجيلالي خيرة: المقاربة التواصلية وأثرها في ترقية الدرس التداولي، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد 17، العدد 1/ 142-143.
- (36) ينظر: عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1984م، ص198.
- (37) لؤي الزعبي، الوسائط المتعددة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، دط، 2020م، ص7.
- (38) ينظر: لؤي الزعبي، الوسائط المتعددة، ص28.
- (39) ينظر: بناني شهرزاد، المتعلم وتكنولوجيا الوسائط المتعددة- بحث في شروط الإدماج الناجح، مقال ضمن الكتاب الجماعي: تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها - بين الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2020م، ص218، 219.

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

- (1) ابتسام ليلي بن عيسى، إسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، رسالة بحث لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة، جامعة وهران 1-، أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2016-2017.
- (2) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت، دت.
- (3) الأزهر بوغمبوز، تعليمية الترجمة: دراسة حالات وحلول بديلة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الترجمة- عربي- فرنسي، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008م.
- (4) أحلام حال، تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها بين الألسن النظرية والإجراءات التطبيقية- واقع تعليمية المواد واستراتيجيات تفعيلها اليوم، مقال ضمن الكتاب الجماعي: تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها- بين الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2020م.
- (5) أسعد مظفر الدين حكيم، علم الترجمة النظري، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، د ط، 1989م.
- (6) إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة: دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور الأسلوبية المقارنة لـ «فيني ودارليني، وتطبيقاتها على الترجمة الأدبية في ترجمات كتاب «النبي» لجبران خليل جبران، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد الترجمة في جامعة الجزائر، 1992م.
- (7) بلحيلالي خيرة: المقاربة التواصلية وأثرها في ترقية الدرس التداولي، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد 17، العدد 1.
- (8) بناني شهرزاد، المتعلم وتكنولوجيا الوسائط المتعددة- بحث في شروط الإدماج الناجح، مقال ضمن الكتاب الجماعي: تعليمية مواد اللغة العربية وطرائق تعليمها- بين الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2020م.
- (9) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1969م.
- (10) جبرا جميل، جبرا، الجاحظ في حياته وأدبه وفكره، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، دت.
- (11) جورج موان، علم اللغة والترجمة، علم اللغة والترجمة، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم ومراجعة أحمد فؤاد عفيفي، مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، دط، 2002م.
- (12) الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م.
- (13) دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي، أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994م.
- (14) ر. ل. تراسك، أساسيات اللغة، ترجمة رانيا إبراهيم يوسف، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002م، ص 53-54.

- (15) سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، الممارسات اللغوية، المجلد 2، العدد 1.
- (16) سمير محمد كريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دب، ط 1، 1998م.
- (17) عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1984م.
- (18) عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية: الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2016م.
- (19) علي عوينات، التعليمية البيداغوجية، الملتقى الوطني حول تعليمية المواد في النظام الجزائري، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أبريل 2010 م.
- (20) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ-1979م.
- (21) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، دت.
- (22) لؤي الزعبي، الوسائط المتعددة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، دط، 2020م.
- (23) محمد الديدائي، الترجمة والتواصل: دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 2000م.
- (24) محمد وطاس، الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1988م.
- (25) محمد المباشري، الخطاب الديدائيتي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2002 م.
- (26) محمدي رياحي نادية، من التعليمية إلى الترجمة، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، قسم الترجمة، 2009-2010م.
- (27) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956م.
- (28) ابن النديم، الفهرست، تحقيق مصطفى الشوملي، تونس: الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.